Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها إلى حد الفوضى :

ـ تصدق بالى خلقك.. مصر كلها خابت بعد الخيبة اللى حطت على السجون !

ـ ليه يا عم حلوانى ؟

ـ وهيه دى بقت سجون .. السجون كانت زمان يا بنى . كنا نقتل المسجون وندفنه فى الحوش اللى قدامك ده.. ولا سين ولا جيم النهاردة متعرفش تشخط فى مسجون ؟!

وأشار عم الشاويش الحلوانى على مسجون يتأهب للخروج من العنبر، كان يرتدى بدلة سجن بيضاء مكوية بعناية، وتطل من جيب الجاكتة علبة سجائر مستوردة، ويدس قدميه فى حذاء رياضى ماركة شهيرة.. وقال :

ـ بذمتك ده مسجون ؟ دا بيه، دا عايش أحسن م المأمور. تصدق بالى خلقك، زمان كان المسجون إذا ضبطوه واكل بصل نهار أبوه أزرق، إذا شموا ريحته سجاير هيندم على اليوم اللى امه ولدته فيه. كانت الجزم ممنوعة والملابس الداخلية ممنوعة، وإذا المسجون احتاج حاجة من الشاويش لازم يقوله.. يافندى. وإذا المسجون راح مكتب المأمور، وأول ما يدخل من الباب لازم يركع على ركبه لحد المقابلة ما تنتهى. أمال. كان فيه نظام !

كان مهموما ويائسا من إصلاح الحال المايل. ولم تكن ثورته ضد النزلاء فقط ولكنها امتدت إلى الضباط أيضا، وكان يتناول فى حديثه ضابطا شابا يتمتع بشعبية واسعة بين النزلاء، وكان إذا تعرض له قال بسخرية شديدة :

ـ أصله مش ابن المصلحة، وأصله ضابط مرور، وهمه دول اللى خيبوا السجون، بيجيبوهم من المطافى ومن الأقسام ومن المباحث ودول ما ينفعوش. الضابط الكويس لازم يتأسس فى المصلحة من الأول. ولازم يعرف اللايحة ويفهم النظام. ودول مابقاش موجود